

مجتمع

فرنسا: توقع عودة الحياة الطبيعية في الصيف

صرح المسؤول عن برنامج التحصين الفرنسي الين فيشر، أمس الإثنين، بأن «الأمر يحتاج بعض الوقت لتعود الحياة إلى طبيعتها» في البلاد. وتوقع تلك العودة إلى «الحياة الطبيعية» بحلول فصل الصيف أو الخريف المقبلين، نوعاً ما، مع تسريع حملة التحصين. وقال في حديث تلفزيوني إن الجيش الفرنسي سوف يشارك في خطط التسريع، مؤكداً أن فرنسا ما زالت قادرة على تحقيق أهدافها في ما يخص توفير اللقاحات للسكان على الرغم من الانتكاسة التي نتجت عن مخاوف بشأن سلامة لقاح أوكسفورد-استرازينيكا.

(رويترز)

العراق: إحباط محاولتي ابتزاز إلكتروني

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس الإثنين، عن إحباط محاولتي ابتزاز إلكتروني مارسها شخصان بحق فتاتين، مشيرة في بيان، إلى أن إحباط العمليتين تم بعد ورود مناشدات للشرطة المجتمعية التي تمكنت من مواجهة المتزئزئين بالأدلة التي تثبت تورطهما بالجريمة، واتخذت بحقيهما الإجراءات اللازمة. وأشار مسؤول أمن عراقي رفيع إلى أن ظاهرة الابتزاز تتصاعد رغم تشكيل وزارة الداخلية قسماً كاملاً لمكافحة جرائم الابتزاز الإلكتروني وإيفاد الضباط وعناصر الأمن إلى دورات تدريب خارج البلاد.

(العربي الجديد)

تثمين المياه وسط الجائحة

في تلوثها والتأثير في وفرتها. ومع السعي إلى تحقيق توازنات، يتم تجاهل مصالح أعداد كبيرة من الناس. بالتالي فإن تثمين المياه يذهب في اتجاه كيفية إدارتها وتقاسمها، إذ قيمتها هائلة بالنسبة إلينا جميعاً وإلى أسرتنا وثقافتنا وصحتنا وتعليمنا واقتصادنا وسلامة بيئتنا الطبيعية.

(العربي الجديد)

كعامل مساهم في الإنتاج والنشاط الاجتماعي الاقتصادي، وتثمين الجوانب الاجتماعية والثقافية للمياه. فاليوم العالمي للمياه يأتي كفرصة لاتخاذ إجراءات مناسبة بهدف مواجهة أزمة المياه العالمية.

في سياق متصل، فإن التطور الاقتصادي وتزايد عدد سكان العالم يعنيان زيادة احتياج الزراعة والصناعة للمياه، في حين أن تغير المناخ يسهم

البيدين أمر ضروري للحد من عدوى كوفيد-19 وكذلك من أمراض معدية أخرى. وفي هذا الإطار، يُذكر أن ثلاثة مليارات شخص في العالم تقريباً لا يملكون سيلاً لغسل أيديهم بهدف الوقاية من فيروس كورونا الجديد.

ويشير القائمون على هذا اليوم إلى خمس رؤى مختلفة وهي تثمين مصادر المياه، وتثمين البنية التحتية للمياه، وتثمين خدمات المياه، وتثمين المياه

«تثمين المياه» هو الموضوع الذي اختير في هذا العام لليوم العالمي للمياه الذي حلّ أمس الإثنين في الثاني والعشرين من مارس/ آذار، في وقت يعيش ثلثا سكان العالم (نحو 2,2 مليار شخص) من دون إمكانية الحصول على مياه صالحة للشرب. كذلك يبدو الموضوع مناسباً وسط أزمة كورونا، إذ يرى المعنويون أن المياه تُعدّ وسيلة لتطويق الجائحة، لا سيما أن غسل



(الريان ماهرجان/ جيتي)

كورونا: كارثة متوقعة في ليبيا

مسؤولية المواطنين

يقول الطبيب رمزي أبوسنة، لـ«العربي الجديد» أنه بعيداً عن حل لجنة كورونا في ليبيا، والفساد المستشري في البلاد، فإن المواطنين لا يقبلون على التسجيل في المنصة الإلكترونية الخاصة باللقاح. ويعتبر أن إهمال المواطنين بالتراصف مع زيادة الإصابات، يساهم بدوره في تفاقم الوضع الوبائي.

تعهدات رئيس الحكومة بعد أيام من إطلاق المركز الوطني لمكافحة الأمراض، الحكومي، مطلع الشهر الجاري، منصة إلكترونية لمساعدة المواطنين في التسجيل للحصول على اللقاح، لكن المركز شكاً الأسبوع الماضي، من ضعف إقبال المواطنين على التسجيل عبر المنصة. ويكتنف الغموض ملف توريد اللقاحات، بسبب التصريحات المتضاربة بشأن موعد وصوله إلى البلاد، ما حدا بنقابة الأطباء للمطالبة بفتح تحقيق في القضية، أعقبها قرار حكومي بحل اللجنة العليا لمكافحة الوباء في إطار مكافحة الحكومة الجديدة الفساد المستشري في مفاصل الدولة.

الإشراف على نقل الحالات المستعصية إلى مراكز العزل في المناطق القريبة. ومن المخاوف التي بلغت إليها أبوسنة، الفراغ الحاصل حالياً بسبب الوقت الذي تحتاجه اللجنة الحكومية الجديدة لترتيب أوضاعها للوصول إلى المناطق البعيدة وتوفير الإمكانات، خصوصاً أن هناك حاجة ملحة لزيادة عدد مراكز العزل والقدرة الاستيعابية للمتوفر منها. ويقول إن الاستحقاقات كثيرة أمام الحكومة فمنها «ضرورة توفير أجهزة التنفس والأكسجين اللازم للمرضى، كما أن أغلب مراكز العزل تعاني من عدم توفر شركات متخصصة في نقل النفايات الطبية والتخلص منها بالطرق المبنية في البروتوكولات المتعارف عليها».

يضيف: «أيضاً، تعاني المراكز الطبية من مشاكل انقطاع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ ولعدة ساعات، ما أجبر عدداً منها على إقفال أبوابها، مما يعرقل عملها». وأضاف: «الم نفع شيئاً واعترف بمسؤولية الحكومة قائلًا: «لم نفع شيئاً لمواجهة الوباء، فالجهود كثيرة والنتائج صفر، مع أننا أنفقنا مبالغ كبيرة» مؤكداً على أن حكومته تعمل على «التفكير بطريقة مختلفة في إدارة الأزمة، علماً أن ليبيا تأخرت كثيراً في هذا».

بعيد، في حديثه إلى «العربي الجديد» الانهيار الذي تعيشه المراكز الصحية في البلاد إلى سببين؛ الأول الإهمال الحكومي، والثاني الإهمال والتسيب الشعبي في التقيد بالإجراءات الاحترازية. بضيف: «نحن الآن أمام خطر حقيقي بعد تسجيل 15 إصابة بنسخة جنوب أفريقيا المتحورة من الفيروس الأسبوع الماضي، وقبلها 32 إصابة من النسخة البريطانية». ويعبر أبوسنة عن مخاوفه من تسرب النسخ المتحورة الجديدة للفيروس إلى المناطق البعيدة التي لا تتوفر فيها أي إمكانات. وتفكر أغلب المراكز الطبية إلى أدوات الحماية الشخصية للأطباء، بحسب أبوسنة، كما أن الحكومة الجديدة ما زالت تعالج وضع اللجنة العليا لمكافحة الوباء بعد قرار حلها وتعيين بديل عنها.

وأعلنت بلديتا جادو وكاباو، أقصى الغرب الليبي، حالة الطوارئ في مناطقيهما، مع منع التجمعات كافة، كالأفراح والماتم، وإغلاق المدارس، لمدة أسبوع. أما في بلدية براك الشاطي، جنوبي البلاد، فقد أعلنت اللجنة المحلية لمكافحة الوباء أن الوضع الوبائي في المنطقة «خرج عن السيطرة». وبحسب بيان للبلدية، السبت الماضي، فإن مركز العزل الوحيد هناك مقل بانتظار توفير الإمكانات، مشيراً إلى أن الفرق الطبية تتابع الحالات المرضية في المنازل وتشر على برنامج العزل المنزلي للمرضى، فيما تتولى البلدية

طرابلس - العربي الجديد

بلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا الجديد في ليبيا، بحسب الإعلان الرسمي الأخير 151 ألفاً و605، من بينها 10,787 إصابة نشطة، فيما تعافى 138 ألفاً و312، وتوفي 2506 أشخاص. أرقام الإصابات والوفيات تسارعت في الأيام الأخيرة، ما دفع عدداً من البلديات لفرض حظر التجول لفترات مختلفة، فيما أعلنت اللجنة العليا لمكافحة الوباء، في بنغازي، فرض حظر التجول لمدة أسبوعين. يؤكد فادي الفرطاس، مدير مستشفى الهوارى في بنغازي، أن المستشفى «فقد القدرة على التحمل» مشيراً إلى أن غرف العناية المركزة فيه ممتلئة ومعدل استهلاك الأوكسجين تضاعف خمس مرات. يضيف الفرطاس، في تصريحات صحافية، أن هناك عدداً كبيراً من إصابات كورونا «بصورة مخيفة حتى بين صغار السن». وحول عمل الفريق الطبي في المستشفى، يقول: «نقاوم كي لا تنهار معوياتنا. أجسادنا تنهار، حين يتمكن الفيروس من رقاب المصابين ونضطر لإدخالهم في غيبوبة اصطناعية».

ولا يعيش مستشفى الهوارى وحده هذا الوضع «بل العديد من المستشفيات ومراكز العزل في مختلف مدن ومناطق البلاد» بحسب الطبيب رمزي أبوسنة.

مجتمع

تحقيقا



الاجتئون في لبنان

إقبال ضعيفا على لقاح كورونا يُقبل الاجتئون في لبنان، بشكك ضعيف، على التسجيل لأخذ اللقاح المضاد لكورونا، بسبب أزمة الثقة مع منظمات الأمم المتحدة والدولة اللبنانية



لا يجد بعض اللاجئين جوده من الحصول على اللقاح (فرانس برس)

فروق جذرية بزمان الوباء



بالخصص لعمال في مجال العلوم الطبية (زوري سميولتوا/Getty)

يشير تحليل صدر عن الأكاديميات الوطنية للعلوم، الهندسة والطب، في الولايات المتحدة، إلى أن الجامعات تحاول أن تساعد النساء العاملات المتخيرات المهني في العمل من خلال توفير إجازات مدفوعة الأجر، على الرغم من أن هذه الإجراءات ساعدت البعض لكنه ترك آخرين يربحون تحت الفوارق في أعمارهم العمل من المنزل، ما يضعهم أمام طريق أطول للتقدم المهني بحسب اللجنة. من هنا، يقول الخبراء، إن محاولات الجامعات لمساعدة النساء للتعامل مع الجائحة، تعزز النموذج الجندي والعرفي في مجال العلوم النظرية. «تساعد على تعزيز الفوارق الأساسية الجينية على الجنر، والتي تكون تعزز المساواة بين الجميع كما هو ملن».

افتتحتت رئيسة اللجنة، إيف هيجينوتام، وهي بروفسورة في طب العيون في جامعة بنسلفانيا، التحذير بسرد قصتها الشخصية، بعد أن أجبرها «إعصار كاترينا»، وهي الأساسية الجينية على الجنر، والتي تعزز النموذج الجندي والعرفي في مجال العلوم النظرية. «تساعد على التقدم المهني، عوضاً أن تكون تعزز المساواة بين الجميع كما هو ملن».

أجريت أبحاثاً أقل وفضت المشاركة في عدد من الندوات قلقت حينها من أن يؤثر ذلك على عملي، وكان خوفي مضاعفاً لكوني امرأةً آوًا، وسوداءً

فقطاً، يذكر الخبراء أن الجامعات تعتقد أن ذلك يمكن من تعافي منها

للعاملات بالعمل من المنزل وتمديد التواريخ النهائية لتسليم المشاريع، بينما ما قد تحتاجه النساء فعلاً، هو تخفيض في حجم المهام العملية

(زينب مرعي)

الخرطوم . عبد الحميد عوض

منذ سنوات، تسمح السلطات السودانية للجامعات بتخصيص نسبة من مقاعدها لقبول طلال علي ففقتهم الخاصة، بالعملة الحية للسودانيين، وبالعملات الأجنبية للجاناب، على أن تستخدم الجامعات ما تجمعها في سد عجز موازنتها، إذ لا تتكفل الدولة إلا برواتب العاملين في الجامعات. هذا النقص في الموازنة وضع عبئاً على الجامعات بتحمل مسؤولية التسجير اليومي وتوفير الاحتياجات الدراسية، مع مسؤولية التطوير والتوسع.

وبمرور السنوات، تمددت الجامعات في القبول على الشفقة الخاصة على حساب القبول العام (المجاني)، لا سيما للطلاب الضعيفة، مثل الطب والصيدلة وطب الأسنان والهندسة، ليصل مؤخرًا إلى نحو 50 في المائة من المقاعد الجامعية، وقابلت ذلك أيضاً مضاعفة مستمرة في الرسوم المالية، التي تراوحت هذا العام في كليات الطب، على سبيل المثال، بين 500 ألف و1 مليون جنيه (ما بين 1325 و2650 دولار) أميركياً) بينما تراوحت رسوم الكليات الأدينية بين 20 ألف جنيه (33 دولارًا) و100 ألف (264 دولارًا).

وخلقت تلك الزيادات التي تقول الجامعات إنها منطوية في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، جملة من التساؤلات والانتقادات التي تثار كثيراً من الغضب، خصوصاً لطلاب التحجج في امتحانات هذا العام، وإوپاء امورهم أبو زينب مثلاً، أحرزت ابنته في العام الدراسي الأخير، 93 في المائة في امتحانات الشهادة الثانوية، لكن بعد التقدم إلى الجامعة لم تُقبل في كلية الطب التي ترغب فيها منذ صغرها بتبنيج من الأسرة. يوضح أبو زينب لـ«العربي الجديد» أن عدداً من مقاعد كليات الطب تركت لمن يدفع أكثر من بين الأغنياء، ولا مجال للفقراء للدراسة، حتى إن كانت نسبتهم أكبر، ويبدو أنه وأخريين قادوا احتجاجات بعد إعلان نتيجة القبول قبل أسابيع، وأن وزارة التعليم العالي استجابت لذلك بالإحتجاجات، بإعلانها معالجة ملفات كل الطلاب الذين أحرزوا نسبة تتوقو 90 في المائة في الثانوية، معربا عن أمه وتطلعه بأن تكون المعالجات مرضية للجميع، وإن كان ذلك على حساب المقبولين على ففقتهم الخاصة، أن السؤال يجب أن يكون وفقاً للدرجات وليس وفقاً للأموال بحسب تعبيره.

من جهته، يقول ياسر عبد الرحمن: «في الماضي، ظل صفار الموظفين وأفراد الوسطى، يجتهدون بكل السبل في دفع الرسوم الدراسية وإن عبر القروض، وذلك

بيروت . سارة مطر

لم تكن جائحة كورونا أشدّ فتناً من الظروف المعيشية القاهرة والمريرة التي يقاسمها الاجتئون الفلسطينيون والسوريون في لبنان. فاللاجئون الذين يعانون منذ عقود طويلة، من انتهاكات متواصلة لحقوقهم المشروعة وكرامتهم الإنسانية، ومن عنصرية تُمارس بحقهم، لا يجدون بغالبيتهم أي جدوى من الحصول على اللقاح المضاد لكوفيد - 19، «ولا سيما في ظل انعدام البسط وادنى مقومات الحياة، وتخالل دور منظمات الأمم المتحدة المعنية بشؤونهم»، وفق تعبيره.

فمنذ إنطلاق المنصة الوطنية الخاصة باللقاح، في 28 يناير/ كانون الثاني 2021 ولغاية 19 مارس/ آذار الجاري، تسجّل 959,103 أشخاص من اللبنانيين وغير اللبنانيين، بينهم 15.544 لاجئاً سورياً، أي ما نسبته 1,7 بالمائة، 14,446 لاجئاً فلسطينياً، أي ما نسبته 1,58%، وفق أرقام المنصة. وفيما تؤكد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان لـ«العربي الجديد»، أنها على «تواصل مستمر مع اللاجئين المسجلين لديها، البالغ عددهم 865,531 كذلك زيارات للمخيمات ومساكن اللاجئين لمساعدتهم على التسجيل لكن مع فترات الإقبال العام ومحدودية التحرك، اعتدنا على الاتصال الهاتفي، كذلك نرصد وتتابع الحالة الصحية للاجئين بعد تلقيهم اللقاح، ولغاية تارخه لم نسجّل أي أعراض جانبية».

إفكاح ضيف ورتبأ من قبل اللاجئين الفلسطينيين

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم «الأوتروا» في لبنان، هدى سمرا صعيبي، أن «الأوتروا» مستمرة بالعمل من كُتب مع السلطات اللبنانية لضمان تنفيذ البرنامج الوطني للتلقيح بالكامل، غير أنها لا تمتلك لقيادة تاريخية إرقاماً محدّدة لعدد الذين تسجّلوا على المنصة أو الذين تلقّوا اللقاح».

كما كلّ المقصين في لبنان، على اللقاح مجاناً، وفي هذا الإطار، تقوم «الأوتروا» بحملة توعبية مكثفة لتشجيع كل مجتمع لاجئي فلسطين على التسجيل لأخذ اللقاح، لأنه يبقى الوسيلة الأثرّ فاعلية لمنع انتشار الفيروس والحّد من تأثيره الضعي.»

وأشارت إلى أن «اللاجئين الفلسطينيين بدأوا بالتسجيل على المنصة، وما زالت الفئة العمرية المستهدفة من 75 سنة وما فوق، غير أن أعداد الذين تسجّلوا ما زالت قليلة، من دون أن يتوافر العدد الدقيق لدينا حالياً،

كذلك الحال بالنسبة إلى أعداد الذين أخذوا اللقاح وفي السياق، تلقى عددٌ من العاملين في القطاع الصحي لدى «الأوتروا» اللقاح،

العلاج والسكن والمراجع وغيرها، ويتوقع انعكاسات اجتماعية خطيرة في المستقبل القريب بترك الطلاب الجامعة قبل التخرج،

أما محمد الوسيلة الطيب، فيوضح أن تمكن الحكومة رفعت الدعم عن فقود اللاجئين والغاز الخنزري والطحين وغيرها، مع وعد منها بتوجيه الإيرادات المتوفرة لصالح الصحة والتعليم، لكنها كتكت في ذلك الوعد الكبير والشعارات الرنانة، وفرّضت رسوماً باهظة على التعليم، بل توسعت في قبول أبناء الأغنياء على حساب قبول العام المخصص للجمع، ما يعّد ضريبة موجبة للاسر والطلاب في ان واحد.

يقول الطيب لـ«العربي الجديد» إن مئات الطلاب للفوقين الذين أحرزوا نسبة ما بين 90 و93 في المائة في الامتحانات الثانوية الأخيرة، لم يجدوا مقاعد في الجامعات. يشير إلى أن مثل هؤلاء الفوقين كان على الدولة الإحتفاء وتقديرهم وعرايتهم، مؤكداً أن ما برز بعد إعلان نتيجة القبول للجامعات والمعاهد العلمية ليكون بحسب احتياجات الدولة المستقبلية وخطتها للتطور والنمو.

لكن الأستاذ الجامعي أحمد الإمين، يؤكد لـ«العربي الجديد» أن القبول على الشفقة الخاصة أسهم، إلى حدّ كبير، في تحقيق الاستقرار في الجامعات التي استفادت منه في تسجير شؤونها اليومية، وطورت عملها، وتوسعت في الكليات والأقسام، ما أتاح بطريقة غير مباشرة مقاعد جديدة للطلاب، ليطلب إلى أن يسفّل القبول الخاص ما كان لجامعات أن تلجا إليها لو لم تخلي الحكومة عن دعم الجامعات الحكومية.

بيد، يوضح المحامي طارق الحباس لـ«العربي الجديد» أن أصل الأزمة يكمن في الدولة العامة للدولة، وسياسة القبول خصوصاً، مطالبا بتغيير نظام القبول كلياً، ليكون بحسب احتياجات الدولة المستقبلية وخطتها للتطور والنمو.



الطلاب كانوا جزأا أساسيا من الثورة (الثورة اللبنانية)، فرانس برس)

ولا سيّما كبار السن والمرضى ومكتومو القيد والذين لا يملكون هاتفاً محمولاً أو جهازاً إلكترونياً لتسجيل أسمائهم، أو حتى خدمة إنترنت أو لا يتقنون استخدام وسائل التكنولوجيا، حيث تتواصل مع أقاربهم أو جيرانهم ويستفسر عن اللاجئين الذين يعرفونهم، وسيلتكم بشكل فردي أو جماعي وقد باشرا مع الفئة العمرية ذات الـ 75 سنة وما فوق، باعتبارها الفئة التي حُذرت كاولوية عالماً، ووفق الخطة الوطنية»، وعن حملات التوعية، أوضحت حرب أن المفوضية تهدف إلى «مساعدة اللاجئين على اتخاذ القرار الصائب بشأن اللقاح، من خلال تزويدهم بالمعلومات الشافقة والموثوقة، ما يساهم في الحدّ من الشائعات ومن شعور الخوف والتروّد، كذلك نحرص على تزويد كل لاجئ برابط المنصة، وشرح كيفية التسجيل وضرورة انتظار رسالة نصّية تحدّد موعد التلقيح ومكانه، إرشادهم للوصول إلى مركز التلقيح، وتذكيرهم بأنّ اللقاح مجاني للجميع، وبالتالي لا تترتب عليهم أي مدفوعات».

وتعمل المفوضية مع المتطوعين والفرق الميدانية، لكونهم يعرفون العائلات وأقارب اللاجئين، وفق حرب وتضيف: «ننظّم كذلك زيارات للمخيمات ومساكن اللاجئين لمساعدتهم على التسجيل لكن مع فترات الإقبال العام ومحدودية التحرك، اعتدنا على الاتصال الهاتفي، كذلك نرصد وتتابع الحالة الصحية للاجئين بعد تلقيهم اللقاح، ولغاية تارخه لم نسجّل أي أعراض جانبية».

هل يعيد التطعيم الأمل؟

كشف رئيس «لجنة صوت اللاجئين السوري في لبنان»، ابو احمد صبيعة، لـ«العربي الجديد»، أن «غالبية اللاجئين السوريين في بلدة عرسال مثلا (على حدود لبنان الشرقية مع سورية)، غير مقتنعين وغير راغبين بتلقّي اللقاح، من منطلق عدم الثقة بالمفوضية التي أهملت مطالبهم الحيوية والاساسية عبر السنوات، كما عدم قناعتهم برجود اللقاح جزءاً ظروف الجوء الصحية التي أفقدتهم الأمل بالحياة».



بتاريخ 16 فبراير/ شباط 2021، والعلمية مستمرة بحسب الأوبويات الطبية»، تنعج وكالة «الأوتروا» اليه عمل وزارة الصحة اللبنانية بشأن اللقاحات، وهناك تنسيق دائم ومستمر معها ومع الأطراف المعنية كافة من لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وسفارة فلسطين ورئيس اللجنة الوطنية لللقاح ضد فيروس كورونا، عبد الرحمن الجزري، ومنظمات الأمم المتحدة، وشركاء آخرين من منظمات غير حكومية، بحسب سمرا صعيبي، ولفقت إلى أن «البرن العقيبات تتكمن في أنّ اللاجئين الفلسطينيين، كالعديد من اللبنانيين، غير متحمسين لأخذ اللقاح، ويفضّلون الترتب قليلاً، ورتبما بعضهم غير متحمس أيضاً لاستخدام المنصة. لكننا نتعاون مع مبادرات شركائنا لنشر الوعي

وتشجيع جميع اللاجئين على أخذ اللقاح، في حين إننا لا نسجّل اللاجئين نيابة عنهم، بل نقدم هذه المساعدة للراغبين فيها، لكونها عملية طوعية تماماً».

من جهة أخرى يقول رئيس «لجنة صوت اللاجئين السوري في لبنان»، أبو احمد صبيعة، لـ«العربي الجديد»، أن غالبية اللاجئين السوريين في بلدة عرسال مثلاً، غير مقتنعين بتلقّي اللقاح وغير راغبين فيه، «على الرغم من ذلك، نواصل التنسيق مع المفوضية ومع خلية أزمة كورونا في محافظة بعلبك، الهرمل وبنش كل ما يربطنا مع معلومات وأخبار عن اللقاح لنصل إلى أكبر عدد ممكن من اللاجئين». بدوره، قال «الحسق العام للمهية الشبابية الفلسطيني السورية»، معاوية أبو حميدة: «لم يتواصل معنا أحد على الإطلاق، إنمّا «الأوتروا» دعت اللاجئين عبر موقعها الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى التسجيل على المنصة، لكن الإقبال ضيف جداً»، وكشف أنّ «السبب يعود إلى الإهمال الكبير من قبل «الأوتروا» مقارنة بأوبويات الدولية التي أنهم سيكثرون كعادة، في أسفل سلم حسابات الدولة اللبنانية، وبالتالي هم آخر من سيسعفد من اللقاح بسبب العنصرية».

منذ ربيع العام الماضي، بدأت الدنمارك وغيرها من دول شمال أوروبا سياسة الإغلاق الصارمة، بسبب تفيرس كورونا الجديدة، لكن الجارة الصغيرة جزر فارو اعلقت نحو 5 أسابيع فقط في مارس/ آذار وإيريل/ نيسان 2020. ومنذ أعادت الفتح، لم تفرض حتى إجراءات إغلاق، فيما مجموع من أصابوا كورونا حتى نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي كانوا ثلاثة فقط، ليضاف إليهم مؤخرًا شخصان جرى تشخيص إصابتهما في فبراير/ شباط الماضي، وتمكّنت السلطات الصحية من وقف احتياج الموجتين الأولى والثانية، والثالثة مثل ما يتيح للسكان مواصلة حياتهم العادية من دون قيود شبيهة بتلك المفروضة في إسكندنافيا وبريطانيا الأوروب إلى جزر فارو.

في جزر فارو تفتح المقاهي والمطاعم بشكل عادي، مع الاحتراز الطبيعي، وعلى الرغم من إقلاع المواطنين عن العلق، والذي هو تقليد إسكندنافي معروف حين يلتقي الأصدقاء والأقارب، فإن المناسبات الرياضية والثقافية لم تتوقف أو تقلق الأبواب أمام الجماهير، ويسمح في فارو بتجمع 200 شخص في تلك الفعاليات وغيرها، وهو ما لم يسبب مسوحاً على الإطلاق في دول الجوار، ويفضل سياسة الفحص الشاملة والمتواصلة، تمكّنت الفارو من إجراء فحوص كل ثلاثة أيام لكثير من سكانها، خصوصاً أنه شرط للمشاركة بفعاليات كبيرة، كما أن المسافرين الواصلين إلى مطار تورشفان، يتوجب عليهم حمل شهادة سالبة لا تتعدى 72 ساعة على موعد الوصول، وجرى تطبيق سياسة حجر صحي لمدة أيام على الواصلين الجدد، مع فحصهم بعد ذلك وتمكّنوا من المشاركة في نشاطات المجتمع في هذا الإطار، اعتبر ممثل الحكم المحلي في الجزر، يارورستينغ نيلسن، أن «الطريقة التي عالجت من خلالها السلطات المحلية انتشار الجائحة أدت إلى انخفاض معدل الإصابة»، بحسب ما نقل عنه التلفزيون الدنماركي «دي آر» في 14 أيار. ورأى نلسن أنّ «الاستراتيجية بنيت على الثقة والمسؤولية والوعي، فلم تفرض قيوداً كما فعلت دول أخرى، بل عبّدت الرهان على التزام المواطنين بالتوصيات، وهذا لعب دوراً كبيراً في تعزيز الثقة بالإجراءات». تعقب الإصابات الأولى كان له الدور الأكبر في

إيكولوجيا

الغذاء والأفات

محمد احمد الهيلابي

لولا حاجة أغنامنا قليلة العدد للماء، لما سمح لنا الكبار ذلك موسم بدخول المزارع بعد الحصاد، مع تشديدهم التحذيرات، وتصديرهم ذلك الخوف الذي كنا في طفولتنا لا نرى له مبرراً لحرماننا من أن نسرح بأغنامنا بعد العودة من المدرسة. انتظمت في ذلك الموسم بعيد، قبل خمسة عقود، حملة إبادة كبيرة للفئران، شارك فيها مع وأقدين في زيّ خاص، كبار رجال القرية، وكلٌ من فرغ من حصاد ما تبقى من محصوله، وهو ناظم على الفئران بسبب الخسائر الفادحة التي تكبدها. خذرونا من لمس الثمار المتساقطة، ومن الجلوس في الظلال التي تنتشر فيها جيف الفئران والحيوانات الصغيرة والطيور. فالسوموم الموسوعة في مداخل الحجور والمخابي لا تفرّق بين الفئران المستهدف بالحملة والأرنب الصغير الذي لم يجد من يحذره، والطيور المتلقطة للحبوب المسومة. بعد كل عامين أو أكثر، شهيدنا حملة أخرى لإبادة الجراد الصحراوي، استخدمت فيها طائرات الرش، وعلى الرغم من شغفنا بالطائرات وأزيها ومتاعها ما ننتفه، فقد كنا مجبرين على البقاء داخل الغرف لساعات كل يوم، ونحن نعالج معرفة من أين يأتي الجراد؟ وكيف تتكاثر الفئران بالقدر الذي تهدد معه حياة الناس؟ ولاحقاً، تسألنا إن كان للأمر علاقة بانتقال الإنسان من مرحلة جمع الغذاء، إلى إنتاجه، وزيادة المعرفة ونظور أدوات واساليب الإنتاج؟

يقول الخبير جلال عثمان، من شعبة الكيمياويات الزراعية: «نشأت العلاقة بين البيئة والغذاء، والأفات قبل 12 ألف عام، عندما بدأ الإنسان يمارس نشاطه الزراعي لمقابلة الاحتياجات الغذائية للنمو المتزايد لسكان الأرض، وذلك تحول النظام البيئي الطبيعي الذي اتسم بالتنوع والثبات والتعقيد، إلى النظام الزراعي الإيكولوجي الذي اتسم بالملائمة وعدم الثبات والسمالة». والسمالة: تلك سُخرت باعتبارها «فجوات» يؤدي إليها الخلل البيئي، وتقلص التنوع الأحيائي، ويظهر الأفات المختلفة، والشاهد أنه مع زيادة الوعي البيئي وازدهار العلوم، تمكّن العالم من تطوير أساليب جديدة للوقاية والمكافحة تقلل من سلبيات المكافحة في الماضي، وتبقى العائلة قائمة، إما الورفة وإحتمالات التلوّث، وإما الشح في الإنتاج مع ضمان سلامة الغذاء، ويظل الجدل قائماً مثلما كان حول قضايا البيئة والغذاء، والأفات، وإمكانات توفير الغذاء والحفاظة على البيئة في ذات الوقت التي تشهد فيه متغيرات مناخية هائلة، وأفات وجوائح محصدة للبشر مثلما كانت تصمد الحيات الأخرى والأرض.

إنّا، يقضي الأمر أن نقف على فهم جديد متجدّد لدور وقاية المحاصيل ومكافحة الأفات في توفير الغذاء، من خلال تحليل التكلفة والنتفعة، مع استيعاب عميق لأوبويات الدول العظمى التي تمتلك 80 في المائة من ثروات العالم، مقارنة بأوبويات الدول النامية في ما يتعلق بمسائل الغذاء، والبيئة، واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية بصورة مثلى. (مختصص في شؤون البيئة)

كوفيد: جزر فارو أقل مناطق أوروبا تضرراً



لم تتعرّض الصادات في الجزر إلى هزّات جياشاس/ فرانس برس)

وتعتبر السلطات المحلية أنّ رفضها التعامل بصرامة القوانين خلق نوعاً من المسؤولية الذاتية بين الناس ووعياً أكبر في فهم الفيروس وتجنّب الإصابة به «وهو ما عزّز أكثر شعور الناس بالعدالة والمسؤولية تجاه إخوانهم البشر، بحسب نيلسن، الذي أكد أن صغر حجم المجتمع غنّب الغش والفرارفة، فالناس يعرفون بعضهم، ويمتدّهم أن يشيروا إلى من يحاول التحرر من التزاماته أمام مجتمعهم الصغير»، وهو نهج معاكس لما يجري في الجزر اليبسي، الدنمارك، حيث تدخل الشرطة لغرض تجمع أكثر من خمسة أشخاص، وتفرض فرضاً مالية كبيرة على المخالفين.

جدير بالذكر أن جزر فارو (التابعة رسمياً لتاج الدنمارك الشمالي) تضم نحو 50 ألف مواطن، بمحاصرة أي احتمال لتلغشي: «وصلنا بشكل سريع لأول إصابة لدى أحد الصيادين، فعرّضناه حتى لا ينتقل العدوى إلى قطاع الصيد والأسماك». ومنذ الإغلاق الأول الذي استمر لفترة وجيزة بين مارس/ آذار وإيريل/ نيسان 2020 وصل عدد الإصابات طوال نحو عام إلى صفر إصابة، قبل الكشف عن إصابتين مؤخرًا، جرى تدعيمها ومحاصرة العدوى وبعدها أعيد فتح المجتمع في ربيع العام الماضي باتت المقاهي والمطاعم تستقبل زبائنها بشكل عادي، وافتتحت النوادي الليلية ودور السينما، بل زاد عدد مرزادي كل هذه النشاطات عمّا كان قبل الوباء، إذ يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم، فيقتصر الاحتفاظ على المقاهي، فمراكز التسوق في الجزر تشهد إزديحاً لا يشعر الناس بالعودة التي يشعرون بها نظراًهم في الدول الإسكندنافية.

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم

يقف الناس في طوابير انتظاراً لطاولة فارغة في المطاعم

في المطاعم